المجلات الطلابية الكويتية القديمة

ومضات إعلامية وثقافية مبكرة

إعداد وعرض

د. عادل محمد العبد المغني

مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠٠٩م

■ ما هو الشيء الذي أعجبكم في مدرسة الصباح بالذات؟

- أعجبني في مدرسة الصباح النظام والنظافة وهذا المسرح العظيم الذي يدل على إقبال على الفن والتمثيل اللذين هما من مظاهر الحياة المنطلقة الحرة.

■ ما هي النصيحة الممكن توجيهها للشاب العربي؟

- أنصح الشباب العربي أخذ الحكمة والعلم من أي طريق مع التمسك بعروبته ودينه والمحافظة على كرامته.

مع الأستاذ أحمد أبوبكر إبراهيم: مفتش اللغة العربية والدين في معارف الكويت

■ يلاحظ أن بعض موضوعات كتب اللغة العربية المقررة وبخاصة في صفوف الروضات لا تتناسب والبيئة فما علاج هذا؟

- هذه الظاهرة لفتت نظر مدير المعارف والمشرفين على التعليم في الكويت وأرادوا أن يتداركوها لما فيها من صعوبات تعترض المدرس والتلميذ على السواء. ولا علاج لها إلا أن تتصدى طائفة المدركين للبيئة في الكويت لتأليف كتب خاصة يتوخون فيها ظروف البيئة وآفاق التلاميذ ويسرني أن أقول إن المعارف قد بدأت العمل في هذه الناحية فعلاً وستسلم التلاميذ في بعض الفرق في العام القادم كتبًا كويتية.

■ ما أفضل الطرق التي تقترحون اتباعها لتدريس اللغة العربية في المدارس في العام القادم على ضوء ما لاحظتموه في هذا العام؟

- هذا السؤال يحتاج إلى إجابة مستفيضة لأن كل فرع من فروع اللغة العربية له طريقة خاصة في التدريس. وإن جاز لي الإيجاز في إجابتي عن هذا السؤال فإني أنصح المدرسين أن يلتمسوا إلى التشويق كل الوسائل وأن يجعلوا مادة اللغة العربية وحدة متجانسة عمادها القطع الأدبية السهلة والقصص الطريفة وأن

يخففوا من المبالغة في تحفيظ التلاميذ قواعد النحو لأنها جافة غير مستساغة وأن يجعلوا أمامهم دائمًا هدفًا يسعون إليه من وراء تدريس اللغة العربية وأن يعلموا أن الهدف لا يعدو التدريب على النطق السليم والتفكير المستقيم وتربية الذوق الأدبي ولا يتأتى هذا كله إلا بالوسائل العملية كالتدريب على الإلقاء والخطابة وتعويد التلاميذ حب الاطلاع حتى يصبح الأدب مادة محببة إلى النفوس.

■ ما هي انطباعاتك العامة عن الكويت؟

- للكويت أصداء في نفسي ولكنها مألوفة وغيرغريبة فقد ذكرتني طبيعتها الصحراوية بالحياة الأولى للعرب وعادت إلى ذهني أخيلة الشعراء الذين طالما أصغيت إليهم يرددون في مهابط الصحراء ألحانهم الجميلة ويضفون على البادية نسيمًا جميلاً من أخيلتهم الرحبة وذكرتني كذلك أخلاق الأهلين بكثير من المعارف التي وقفت عندها كثيرًا في أدب الأدباء وشعر الشعراء فمثلي حينئذ وقد شهدت كل هذا في الكويت مثل من يقرأ قصة ثم يشهدها ممثلة على خشبة المسرح.

ومما سرني في هذه البلاد ما رأيت من وثبة موفقة في نواحي الرقي المختلفة:

فقد قطع الناس شوطًا بعيد المدى في التقدم المادي والعلمي والأدبي وأصابوا الكثير من أهدافهم في فترة قصيرة من الزمان وهذا ولا شك يبشر بمستقبل زاهر لهذه البلاد الكريمة إن شاء الله.

■ علمنا أنك زرت بعض البلدان العربية في مهمات تعليمية فما هي البلدان، وما هو رأيك في المستوى العلمي لكل منها؟

- زرت الحجاز سنة ١٩٣٧ للتدريس بالمدارس الأدبية وزرت السودان بعد

ذلك بعشر سنين للإشراف على تدريس اللغة العربية بمدرسة ثانوية، ولا شك أن لتباعد الزمن تأثيرًا في الحكم الصحيح وذلك لأن البلاد العربية جميعًا خطت في السنوات الأخيرة خطوات موفقة في التعليم فأنا أظلم الواقع إذا وازنت بين حال التعليم في الحجاز وحاله في السودان، غير أني أقول في غير مبالغة أن التلاميذ في القطرين أذكياء ولكن تلميذ السودان تتاح له فرصة أكبر للاطلاع وذلك بسبب النظام الداخلي المتبع في جميع المدارس الثانوية وتتاح له فرصة أخرى هي التعليم العالي في جامعة الخرطوم ولكن هذا لا يمنعني من القول إن الراغبين في التعليم في السودان لا تتسع لهم مدارسه المحدودة وكثيرًا ما تغلق أبواب المدارس أمام الحاصلين على الشهادة الابتدائية.

مع الدكتور محمد العاصي/ طبيب المعارف

■ متى قدمتم إلى الكويت؟ وهل زرتموها من قبل؟

- قدمت إلى الكويت في أواخر سنة ١٩٥١ وهذه زيارتي الأولى لها.

■ ما هي الصورة التي كنت تتخيلها للكويت؟ وهل ما وجدته من مظاهر التقدم كان كما توقعت أم لا؟

- قبل قدومي إلى الكويت سمعت الكثير عنها وعن أحوال طبيعتها وقد خيل لي مما سمعت أن قطعة من الصحراء ليس فيها نبات أو ماء، حرارتها مخيفة وطقسها غير صحي، والقدوم إليها مغامرة، إلا أنني عندما هبطت في مطارها وتجولت في شوارعها، سرعان ما تغيرت هذه الأفكار وغاب عني أي نفور كنت أحمله رغم أني كنت في أوربا حيث مكثت ١٢ سنة ألفت فيها طبيعتها ومناخها اللذين يختلفان عن الكويت تمامًا. مع هذا لم يتسرب إلى نفسي أي ملل بل على العكس أعجبت بها وبأهلها كثيرًا. ففي كل قطعة منها سحر عميق ولكل يوم من أيامها جمال لا يفهمه إلا من رأى الكثير في حياته. وليس هذا

رأيي وحدي بل شاركني فيه الكثير ممن اجتمعت بهم من أقارب وأصدقاء.

■ ما رأيكم في العناية الصحية التي تبذلها الحكومة تجاه الطلاب وما هي الاقتراحات التي ترون إدخالها؟

- في عصرنا هذا تبذل العناية الصحية في جميع البلدان لطلاب المدارس إلا أن ما تبذله حكومة الكويت قد فاق جميع ما قدمته أي حكومة لأبنائها الطلبة وخير مما بذله أي حكم ساد حتى الآن. فالطالب في الكويت يلقى ما لا يلقاه زميله في أي بلد آخر وما ستقوم به الحكومة من إجراءات لرفع العناية الصحية بالطلبة لا يترك مجالاً للتفكير في أي اقتراح.

■ ما هي أكثر الأمراض انتشارًا بين الطلبة وبماذا تعلل انتشارها؟

- إن أكثر الأمراض انتشارًا بين الطلبة هي أمراض العيون بالدرجة الأولى والأمراض الصدرية بالدرجة الثانية. وسبب الأولى كثرة الغبار والثانية ناتجة عن سوء التغذية وانخفاض مستوى المعيشة.

■ ما هي الوسائل التي ترونها كفيلة بالقضاء على هذه الأمراض؟

- إصلاح أحوال الفرد المعيشية بتوفير السكن الملائم والغذاء الصحي ولا شك الوقاية خير من العلاج.

■ كم طبيبًا خصص لمدارس الكويت؟

- طبيبان لمدارس البنين وطبيبة لمدارس البنات. هذا بالإضافة إلى ما يقارب العشرين مساعدًا بين ممرض وممرضة للقيام بأعمال مباشرة في المدارس الكبيرة، هذا بالإضافة إلى استعداد المستشفيات والمستوصفات لقبول مراجعتهم والعناية بهم.

■ هل لديكم إحصائية عن عدد الطلبة المرضى الذين تعالجونهم؟

- لدينا إحصائيات شهرية عن عدد الطلبة الذين يتقيدون للمعالجة وقد عالجت وحدي ابتداء من السنة الدراسية الحالية ما يقرب من ٢٣١٦ مريضًا هذا عدا ما تعالجه ممرضات العيون والممرضون المختصون لكل مدرسة كبيرة.

■ ما رأيكم في وجبة الغذاء التي تقدمها المعارف للطلبة وهل ترون الإبقاء على شوربة العدس أم تبديلها؟

- أما فكرة وجبة الطعام التي تقدم للطلبة فهي في بعض الأحيان خير من علاجهم، وخصوصًا في فصل الشتاء فهي ضرورية ولازمة مهما يكن نوعها، أما شوربة العدس التي قدمت في هذه السنة والسنين التي سبقتها فقد كانت ناجحة ومفيدة إلى حد كبير وحبذا لو استمر توزيعها في جميع أشهر السنة. وإذا قدر أن تبدل هذه الوجبة بغيرها فأرى أن تكون من المواد الغذائية الأولية كالحليب والبيض والفواكه لاحتوائها على الفيتامينات التي تحتاجها أجسام الكثير من الطلبة.

■ ما هي أغرب حادث مرت بك أثناء جولاتك الصحية في المدارس؟

- أغرب ما مر بين من حوادث هو حادث ولد لا يزيد عمره عن ٦ سنوات إذ جاءني يومًا قائلاً إنه بلع عظم بعير!! وآخر بلع شرارة نار والآن يحس بحرارة الحريق المستعرة في بطنه!

■ ما رأيكم في مدرسة الصباح بصورة عامة؟

- إن مدرسة الصباح قد قطعت شوطًا بعيدًا في التقدم الصحي والفني أكثر من أي مدرسة أخرى - في نظري - وذلك بفضل الجهود التي يبذلها ناظر المدرسة وهيئة التدريس فيها - وأني لأحمدهم حقًا على ما ألقى منهم من استعداد للسهر على صحة الطلبة وتنظيم نشأتهم المدرسية. وهذا ما يبشر بمستقبل زاهر.

مع الأستاذ عيسى الحمد / مفتش التربية البدنية

■ ما هو السبب الذي دفعك لاحتراف مهنة التعليم والتربية البدنية بصورة خاصة؟

- الظروف هي التي دفعتني لاحتراف مهنة التعليم أما الذي دفعني لأن أختص بالتربية البدنية فهو استعدادي الشخصي أولاً ثم شعوري بأهمية هذه الناحية في تربية النشء تربية صحيحة ثانيًا.

■ بمناسبة المهرجان الرياضي السنوي هل من الممكن ذكر تاريخ أول مهرجان رياضي في الكويت؟ وهل كان على الصورة التي عليه الآن؟

- كان ذلك عام ١٩٣٦ على ما أذكر، وهي لا تختلف كثيرًا غير أنها كانت في صورة ضيقة.

■ ما هو السبب في عدم إدخال بعض اللعب الرياضية المشهورة في مدارس الكويت كالتنس والركبي والهوكي؟

-ليس هناك من سبب إلا عدم وجود الوسائل اللازمة وأعني بها الملاعب، وسرني أن أذكر أننا بدأنا فعلاً في إدخال لعبة التنس.

■ قرأنا في الصحف المحلية عن نية سفركم إلى إنكلترا صيف هذا العام فما هو الغرض من هذا السفر وكم يستغرق؟

- الغرض من سفري إلى إنكلترا حضور بعض الدراسات في الكشافة والتربية البدنية، وتستغرق زيارتي إن شاء الله أربعة أشهر.

■ لاحظنا نشاطكم الملموس في ميدان الرياضة واهتمامكم بعرض الاقتراحات المفيدة والتقارير المسهبة لمجلس المعارف فيما يخص الرياضة بصورة عامة فهل أثمرت جهودكم في هذا المضمار؟

-لا شك أن إدارة المعارف حريصة كل الحرص على نشر الحركة الرياضية وتعميمها بين تلاميذ المدارس، وقد تقدمت إلى مجلس المعارف بعدة اقتراحات في هذا الشأن فحقق البعض، وهو في سبيل تحقيق بقية المشاريع الأخرى كإنشاء إستاد رياضي للكويت وإنشاء معسكر دائم للكشافة وفتح أندية صيفية للطلاب وإرسال بعثات للتخصص في التربية البدنية.

■ من المعلوم أن السباحة رياضة محببة للكثير من الناس فما هو السبب في عدم الاهتمام بها سيما وإن الكويت بلدة ساحلية فيها الشواطئ الكثيرة الصالحة لهذا الغرض؟

-ليس هناك من سبب إلا عدم وجود أحواض سباحة ولا يمكن تنظيم هذه الرياضة بدونها من الناحية الفنية، وستوجه المعارف عنايتها في السنوات المقبلة لهذه الرياضة بعد أن يتم إنشاء أحواض السباحة التي سيشرع في بنائها عن قريب.

■ ما هي الرياضة المحببة إلى نفسك عندما كنت في التاسعة من عمرك؟

-للأسف لم تكن الرياضة معروفة في مدارسنا وأنا في مثل هذا السن.

■ ما رأيك في نظام الفتوة؟ ولماذا لم يطبق في الكويت؟

-نظام الفتوة نظام عسكري بحت، وأنا شخصيًا لست ممن يميلون إلى تطبيق الروح العسكرية بين تلاميذ المدارس وأعتقد أن في نظام الكشافة المعمول به ما يوصلنا إلى الغرض ويغني عن هذا النظام.

■ هل ستشترك الكويت في الدورة الرياضية القادمة للدول العربية ولماذا؟

-نعم ستشترك الكويت في الدورة الرياضية العربية التي ستقام صيف هذا العام بالإسكندرية ببعض الألعاب الفردية والغرض منها مساهمة الكويت عمليًا في ربط أواصر التآلف بين شباب البلاد العربية، زيادة على إظهار الكويت بالمظهر اللائق بها بين جاراتها العربيات.

مع الأستاذ حمد الرجيب/ ناظر مدرسة الصباح

■ باعتبارك ناظرًا لمدرسة الصباح ما هي الأشياء التي تعجبك في المدرسة وما هي الأشياء التي لا تعجبك؟

- يعجبني في مدرسة الصباح أنها مدرسة سمحة متواضعة وأن جميع أمورها تحل بسرعة ونجاح فلا تعقيد ولا عراقيل تصادفها. كما أنها لا تكل عن طلب الكمال فهي دائمًا تطلب المزيد من الإصلاحات، وترغب فيما يزدها رقيًا وكمالاً، ويعجبني فيها طبع كل من ينتمي إليها بطابع الألفة والمحبة والنظام، فالجميع والحمد لله يسعون ويعملون مخلصين لرفع مستواها عاليًا، والظاهرة الغريبة في هذه المدرسة هي أن بعض من حاول الانتقال منها إلى مدرسة أخرى أو إلى عمل حر يعود إليها ثانية، أو إنه يواصل العمل معها ويسعى في خدمتها ولو كان في مكان آخر، وهذه نعمة من الله عز وجل خص بها هذه المدرسة. ولا يعجبني فيها أنها تستغرق أوقاتي كلها.

■ ما رأيك في لؤلؤة الخليج؟

- رأيي في لؤلؤة الخليج لا يمكن أن يؤخذ بالقبول فربما تتغلب عاطفتي على رأيي في الحكم عليها، وإنما الذي أرجوه أن يكون رأي القراء فيها جميلاً ومشجعًا باعتبارها من صنع تلاميذ مدرسة ابتدائية. وعلى العموم فأنا من الناس الذين يعتبرون أن كل مجهود يعبر عن إخلاص أكيد ورغبة صادقة في العمل المنتج فهو مجهود موفق يرجى منه الخير.

■ باعتبارك مديرًا لنادي المعلمين هل تذكر لنا أهم المشاريع التي يعتزم النادي تنفيذها؟

- لا أستطيع بالضبط أن أحدد أهم المشاريع التي يعتزم النادي تنفيذها لأن ذلك

رهن بالاستقرار. فالنادي لا يزال نزيل بيت يؤجره، فلا قاعة لمحاضراته واجتماعاته ولا ساحات لألعابه الرياضية ولذلك كثيرًا ما نجده بين وقت وآخر يقوم ببعض النشاط الثقافي أو الاجتماعي أو الرياضي كلما سنحت له الفرصة وفي حدود إمكانياته وما دامت هذه الحالة حال عدم الاطمئنان والاستقرار - لا أظن أن أي نادٍ يستطيع أن يرسم له خطة أو مشروعًا يتقيد بتنفيذه في أوقات معلومة محدودة. لأن ذلك مجازفة قد تجعله في حرج. وعلى العموم فالنادي يضع نصب عينه خدمة الوطن والمواطنين بكل الوسائل الممكنة وفعلاً فقد قام بتنظيم بعض المحاضرات والروايات التمثيلية وإصدار مجلة الرائد التي تعتبر أول مجلة من نوعها في الكويت. كما قام بمشروع مكافحة الأمية والمباريات الرياضية.

ونرجو أن يقوم بمجهود أكبر وأعم عندما تتوفر له الوسائل التي تساعده على تنفيذ ما سيرسمه من خطة أو مشروع.

■ باعتبارك كويتيًا ما هو أعظم مشروع في نظرك تم تنفيذه حتى الآن؟ وما هو أعظم مشروع تتمنى تنفيذه قبل غيره؟

- أعتقد أن أعظم مشروع هو إنشاء معمل تكرير الماء. ولو أنني لا أعتقد بأن هذا المعمل يفي بالغرض المطلوب، إن شيئاً أحسن من لا شيء، ونرجو في المستقبل أن يزداد ويتطور إلى مشروع أضخم يجعل الناس في راحة واطمئنان.

والمشروع الذي أتمنى تنفيذه قبل غيره من المشاريع، هو مشروع خطة التحسين للبلاد فمنظر المدينة الحديثة على الخرائط يجعلنا نتعجل اليوم الذي نرى هذا المشروع قد خرج إلى حيز التنفيذ.

■ لو لم تكن في مهنة التعليم فما هي المهنة التي تختارها ولماذا؟

- أنا لم أجرب مهنة غير مهنة التعليم.. ولا أستطيع أن أحكم على بقية المهن

الأخرى بحكم صحيح.. ومع كل هذا فأنا لا أختار لنفسي غير مهنة التعليم.. ولو أنها مغموضة الحق إلا أن فيها خدمة جليلة وعظيمة للبلاد كما أنها تجعل صاحبها أقرب إلى قلوب المواطنين من غيره لأنه يربي جيلاً كاملاً ويعده للمستقبل ليصبح قادرًا على الحياة الحرة الشريفة.

■ باعتبارك من المتخصصين بفن التمثيل ما هي الأدوار التي يعجبك تمثيلها؟ وما هو الدور الذي اندمجت فيه أكثر من غيره؟

- إن جميع الأدوار التي قمت بتمثيلها لم تكن من نوع واحد فهي تمثل نواحي مختلفة تندمج فيها عواطف متنوعة. ولهذا لا أستطيع أن أخصص دورًا أكثر من غيره بالإعجاب فجميع الأدوار التي قمت بتمثيلها أعجبتني. إن الذي لاحظته أن الجمهور المتفرج يضطرني دائماً إلى القيام بدور فكاهي بعد كل رواية وباللهجة الكويتية. وكثيرًا ما قمت ببعض الأدوار التي تحتاج إلى الشتم أو الكره أو الدموع من قبل جمهور المتفرجين فيتطلب ذلك إغراق في الضحك؟ أما الدور الذي اندمجت فيه أكثر من غيره فهو دور (أرباجون البخيل) في رواية البخيل لموليير عندما مثلتها فرقة نادي المعلمين التمثيلية صيف عام ١٩٥١ على مسرح مدرسة الصباح.

■ ما هي النصيحة الممكن توجيهها لأبنائك الطلبة؟

- نصيحتي لأبنائي الطلبة هي العمل على رفع اسم مدرستهم عاليًا وذلك بالتحلي بالأخلاق الفاضلة الحميدة والالتفات إلى دروسهم والاهتمام بها والإصغاء إلى نصائح وتعليمات مدرسيهم والمحافظة على نظافة المدرسة، لأن نظافة المدرسة من نظافة أبنائها.

ونصيحتي لطلبة الصباح خاصة والمدارس الأخرى عامة المثابرة على التعليم والاهتمام بالمستقبل.. ولا عذر للجميع ما دامت حكومتنا تنفق على التعليم والمتعلم بسخاء بالغ.